

حواشي الشرواني على تحفة المحتاج بشرح المنهاج

الجليلة نعمه لا يناسب المعدول له سم قوله (عدل الخ) فيه بحث لأن الجليلة نعمه من قبيل الموصول والصلة على قول ولأن استقرار هذه الصلة في النفوس لا تقتضي ترجيح طريق الموصولية غاية الأمر أنه يصحح والكلام في الترجيح لا في التصحيح فليتأمل وقد يوجه كلام المصنف بأنه أراد النعم الحادثة الواصلة لخلقه شيئاً فشيئاً فعبر بالفعل الدال على حدوث العظم المستلزم لحدوث النعم ووصولها سم ودفع الكردي قول سم ولأن استقرار الخ بما نصه قوله عدل لذلك اللام بمعنى إلى أي عدل إلى تركيب الذي جلت الخ عن تركيب الجليلة الخ لأن استقرار الفعلية أقوى من الاسمية اه قوله (عن الجليلة نعمه) أي والجليل النعم بالإضافة سم قوله (بما ثبت له) وهو هنا جلاله نعمه عن الإحصاء قوله (ولم يرد به) أي بوصفه تعالى بذلك قوله (إن هذا) أي ثبوت جلاله النعم عن الإحصاء له تعالى وقال الكردي أي ثبوت معنى جلت له تعالى اه قوله (لا يؤدي) ببناء المفعول قوله (إلا بوصف له) أي يجعله وصفا وحالا له تعالى كردي قوله (وقد علمت الخ) جملة حالية في معنى التعليل أي وليس كما فهم لأنك قد علمت الخ أي من قولنا وإن كان صحيحا ويصح كون علمت ببناء المفعول أيضا .

قوله (بوصف النعم بما ذكر) أي بجعل الجلالة صفة للنعم وإسنادها إليها قوله (وهو الخ) أي وصف النعم بما ذكر .

قول المتن (نعمه) جمع نعمة بكسر النون بمعنى إنعام وهو الاحسان وأما النعمة بفتح النون فهي التنعم وبضمها المسرة نهاية زاد المغني وفي بعض النسخ نعمته بالإفراد وهو الموافق لقوله تعالى ! وأبلغ في المعنى اه قال الرشدي قوله م ر بمعنى إنعام لم يبقه على ظاهره لما فيه من إيهام ان سبب عدم حصرها جمعها فينا في صريحا ! ! المقتضي انتفاء الإحصاء عن كل فرد من النعم أي باعتبار المتعلقات فالحمد على الانعام وإن أوهم ان عدم الإحصاء بسبب جمعيته أيضا إلا أنه ليس فيه منافاة صريحة للآية وهذا ما أشار إليه الشهاب بن حجر اه قوله (المنافي) ينبغي أنه نعت أن سبب الخ إذ لا منافاة بين مجرد الجمع والآية فتأمل سم قوله (من أفراد نعمه) أي إنعاماته وإنما عبر بالجمع تقريبا لتعبير المصنف مما في الآية وإلا فكان الظاهر أن يقول من أفراد نعمته بالإفراد قوله (كما يعلم الخ) علة لحمل الآية على الاستغراق قوله (كالمفرد المضاف هنا) أي نعمة □ وهو مثال للعام قوله (كلية) أي الحكم على كل فرد فرد قوله (فتعين) أي لدفع الإيهام أنه جمع نعمة بفتح النون بمعنى انعام والنعمة بالكسر أثرها كردي قوله (لدفع الإيهام)

الأولى لدفع المنافاة وقوله بفتح الخ مخالف لما مر آنفا عن المغني والنهاية قوله (وجمعه) أي لفظ نعمه بهذا المعنى وقوله لا إيهام فيه فيه توقف ولو قال لا منافاة فيه لظهر قوله (أي جلت إنعاماته أي الخ) تفسير للمتن على ما قرره بقوله فتعين وفي المعنى علة لنفي الإيهام بل لنفي المنافاة كما مر قوله (باعتبار كل أثر من آثارها) لقائل أن يقول إن أريد الإنعامات بالإمكان فهي نفسها لا تحصى من غير حاجة إلى اعتبار آثارها ضرورة عدم تناهيها وإن أريد الإنعامات بالفعل فهي وآثارها محصاة معدودة قطعاً ضرورة أنها متناهية ضرورة أن كل ما دخل في الوجود متناه وكل متناه محصي معدود فليتأمل سم وأجاب ع ش بأن كلام الشارح في إحصاء الآثار وآثار إنعاماته تعالى وإن كانت محصاة في نفس الأمر لكن لا قدرة للبشر على عدّها وإحصائها اه قوله (فتشمل الخ) متفرع على اعتبار أثر الانعام يعني لما كان قوله نعمه بمعنى الانعامات وكان عدم إحصائها باعتبار كل فرد من آثارها فيشمل ذلك